[314] بنوء كذاوكذا، فأنزل ا (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون (1)). 2 وعن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام في قوله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قال: بل هي (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون (2)). توضيح: قوله (ولا أراني) كلام ثابت، أي أظن أني سمعت الحديث من عبدالاعلي بغير توسط أبان. وقال الجزري في النهاية: فيه: ثلاث من أمر الجاهلية: الطعن في الانساب، والنياحة، والانواء. وقد تكرر ذكر النوء والانواء في الحديث ومنه الحديث (مطرنا بنوء كذا) والانواء هي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر في كل ليلة في منزلة منها، ومنه قوله تعالى (والقمر قدرناه منازل) يسقط في المغرب كل ثلاث عشر ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع اخرى مقابلتها (3) ذلك الوقت في المشرق، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، فيقولون: مطرنا بنوء كذا، وإنما سمي نوءا لانه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق: يقال: ناء ينوء نوء أي نهض وطلع، وقيل: أراد بالنواء الغروب وهو من الاضداد، قال أبو عبيد: لم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع: وإنما غلط النبي صلى ا عليه وآله في أمر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر إليها، فأما من جعل المطر من فعل ا تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا وهو هذا النواء الفلاني فإن ذلك جائز، أي أن ا قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الاوقات (4) (انتهى) وقال ابن العربي: من انتظر المطر منها على أنها فاعلة من دون ا أو يجعل ا شريكا فيها فهو كافر، ومن انتظره منها على إجراء العادة فلا شئ عليه وقال النووي: لكنه يكره لانه شعار الكفر وموهم له.

_____ (1 و 2) تفسير على بن ابراهيم القمى: 663.

(3) في المصدر: مقابلها - بالنصب على الظرفية -. (4) النهاية: ج 4، ص 178.

_____